

## دور التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة

شرين محمد عبد المنعم خليفة

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الطفولة المختلفة، وما دور هذه المعالجة في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تلك القضايا، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون؛ لتطبيقها على حلقات برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام استمارة الاستبيان لتطبيقها على عينة عمدية قوامها ٢٥٢ مفردة من الرأي العام المصري من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، ومن يتابعون برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، وبناء على موضوع الدراسة تم تقسيمهم إلى: ١٨٠ مفردة من الجمهور المصري العام، و٧٢ مفردة من المتخصصين في موضوع الدراسة؛ وذلك بهدف التعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة المختلفة، ومدى دور هذه البرامج في تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وتم التطبيق على العينة من خلال استبيان إلكتروني، بالإضافة إلى تطبيق بعض الاستمارات عن طريق المقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن نسبة كبيرة من الرأي العام المصري يحرصون دائماً على متابعة قضايا الطفولة التي تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة والتي بلغت ٥٩,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وكانت النسبة الأكبر لصالح الجمهور العام والتي بلغت ٦٤,٤%، مقابل نسبة ٤٧,٢% للمتخصصين.

**The role of investigative television of satellite channels in shaping Egyptian public opinion regarding children's issues**

The study aimed to identify how TV investigation programs in the Egyptian satellite channels deal with various childhood issues, and What is the role of this treatment in shaping the trends of Egyptian public opinion towards these issues, this study belongs to descriptive studies and relied on the media survey approach, both analytical and field, The study used the content analysis form To be applied to episodes of the study sample TV programs, and the field study sample was applied on 252 respondents from the Egyptian public opinion from the age of 21 years to more than 60 years, and those who follow TV investigations programs study sample, and based on the subject of the study they were divided into: 180 respondents from The general Egyptian public, and 72 specialize in the subject of the study, to identify the nature of their attitudes towards addressing TV investigations programs, the study sample for various childhood issues, and the extent of the role of these programs in shaping their attitudes towards those issues, and the application was applied to the sample through an electronic questionnaire, in addition to applying some forms through the interview, the study reached a set of results, the most important of which are: a large percentage of the Egyptian public is keen to "always" follow- up on childhood issues discussed by television investigation programs, the study sample, which reached 59.6% of the total vocabulary of the study sample, and the largest percentage was in favor of the general public, which amounted to 64.4%, Compared to 47.2% for specialists.

عطية (٢٠١٨)<sup>(١)</sup> والتي هدفت رصد وقياس أطر المعالجة البرمجية التلفزيونية بالقضايا المصرية الحكومية والخاصة لقضايا التحول الديمقراطي في مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وكذلك التعرف على مدى تبني الرأي العام المصري لأطر واتجاهات معالجة البرامج الحوارية محل الدراسة لقضيتي الإرهاب والانتخابات النيابية عام ٢٠١٥، وأيضا رصد تأثيرات المتغيرات الوسيطة في عملية تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضيتين محل الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، من خلال تحليل ٤ برامج حوارية وهم (الحياة اليوم- بصراحة- على مسئوليتي- من القاهرة)، بالإضافة إلى تطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة (ذكور- إناث) من الجمهور العام المصري، وذلك في ثلاث محافظات (القاهرة- الشرقية- الإسمايلية)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها أن القنوات الفضائية التلفزيونية جاءت في مقدمة المصادر الأكثر مصداقية بالنسبة للباحثين عند جمع معلومات حول القضايا محل الدراسة، حيث جاءت القنوات الفضائية الخاصة في الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٤%، بينما جاءت القنوات الفضائية الحكومية في الترتيب الثاني بنسبة ٤١,٤%. في حين قدمت دينا رامس محفوظ (٢٠١٧)<sup>(٢)</sup> دراسة هدفت التعرف على دور الصحف في تشكيل اتجاهات الرأي العام العماني، وذلك من خلال دراسة وصفية، استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، حيث تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث من سكان ولاية بوشر بمحافظة مسقط، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن الصحف تلعب دورا مهما في تشكيل اتجاهات الرأي العام العماني نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط، وتعزى هذه النتيجة إلى كون الصحف الوطنية تعد مصدرا موثوقا فيما يتعلق بأخبار القضايا الاقتصادية الوطنية، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط تعزى إلى المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة والدخل).

وقد حاولت دراسة إيمان عبدالحكيم (٢٠١٦)<sup>(٣)</sup> رصد دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، من خلال دراسة وصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، حيث استخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون لتطبيقها على عينة من البرامج الجماهيرية التي تناقش القضايا الاجتماعية في القنوات الفضائية، وأيضا استمارة استبيان لتطبيقها على ٤٠٠ مفردة من المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن من ضمن القضايا التي جاءت في قائمة أولويات القنوات الفضائية محل الدراسة بالترتيب على النحو التالي: التحرش الجنسي بنسبة ١١,٢%، خطف الأطفال بنسبة ٤,٧%، قضية أطفال الشوارع بنسبة ١,٩%، يلجأ التسرب من التعليم بنسبة ١,٦%، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن القنوات الفضائية تصدرت أعلى النسب من حيث درجة اعتماد المجتمع المصري عينة الدراسة عليها كمصدر للمعلومات في القضايا الاجتماعية، وذلك بنسبة ٩٦%، كما حصلت قناة الحياة على أعلى النسب من حيث معالجتها للقضايا الاجتماعية، وذلك بنسبة ٧٥,٨%، ثم قناة CBC بنسبة ٤٩,٣%، وأثبتت فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أولويات القنوات الفضائية للقضايا الاجتماعية التي تقدمها البرامج الجماهيرية عينة الدراسة، وبين أولويات الجمهور لهذه القضايا.

بينما اهتمت سبيليا ديل (2016)<sup>(4)</sup> Celia Del بتحديد مدى إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم بين الأسر الأسبانية، والتعرف على درجة فهم هؤلاء الأسر لممارسات التربية السليمة، وقوانين حماية حقوق الأطفال، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على أسلوب العينات غير الاحتمالية، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الجيل الأول من المهاجرين من أصل أسباني وممن لديهم أطفال أقل من ١٨ سنة، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على ١٠٠ مفردة (ذكور- إناث)، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن الآباء

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة ظاهرة الرأي العام، والتي خرجت من الدائرة السياسية وسيطرة علماء السياسة على الدراسات المتعلقة بها، إلى دائرة علم النفس والعلوم الاجتماعية بصفة عامة؛ وذلك للتعرف على طبيعته والعوامل المختلفة المؤثرة في تكوينه وكيفية التأثير عليه باعتباره قوة حقيقية مسيطرة في كل المجتمعات.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يدرس علميا وعمليا قضية مهمة من قضايا الإعلام وهي تشكيل اتجاهات الرأي العام في ضوء ما تطرحه برامج التحقيقات بالقنوات الفضائية من قضايا مختلفة متعلقة بمرحلة الطفولة، وهل هذا الطرح كافي لتشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الطفولة أو لا؟ ومنها على سبيل المثال: قضية خطف الأطفال، وقضايا الأطفال في نزاع مع القانون، والعنف الجسدي ضد الأطفال، والتتمر على الأطفال... وغيرها من القضايا الأخرى.

### مشكلة الدراسة:

في ظل تسيد وسائل الإعلام المرئية لواجهة المشهد الإعلامي ودخول وسائط اتصال جديدة ساعد على وجودها الإنترنت وسرعة انتشاره بين مختلف الأوساط والفئات في المجتمع، بات الإعلام التقليدي أمام تحدي كبير وهو "الاستمرارية" من خلال تقديم ما هو جديد ومختلف، حيث انتبه بعض القائمون على الإعلام المرئي لاسيما في القطاع الخاص إلى أهمية التميز في تقديم المادة الإعلامية، فلم يعد تركيزها يقتصر على البرامج الحوارية المثيرة والبرامج الترفيهية بل تعدتها لاختراق ما يمكن وصفه بالمنوعات، فكان تركيزها على التحقيقات الاستقصائية التي تتناول قضايا ومشكلات مثيرة للجدل، تكشف من خلالها عن خلل ما أو تعدى على الحقوق الشخصية، مع محاول إيجاد حلول لهذه المشكلات.

ومن خلال مسح شامل للقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، وجدت الباحثة برنامجا تحقيقات فقط يهتمان بمناقشة قضايا الطفولة المختلفة، ولمعرفة دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تلك القضايا قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الجمهور العام قوامها ٤٠ مفردة، بما يعادل ١٠% من إجمالي مفردات العينة، وجاءت نتيجة الدراسة كالتالي: نسبة من يشاهدون برامج التحقيقات عينة الدراسة ٨٧,١٦% مقابل ١٢,٨٤% لا يشاهدونها، وكانت النسبة الأكبر لبرنامج "صبايا" والتي بلغت ٧٧,٢%، مقابل نسبة ٦٤% لبرنامج "المهمة"، وإدراكا لدور الإعلام في توجيه الرأي العام وأهمية مرحلة الطفولة بقضاياها المختلفة، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس ما دور التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة؟

### أهمية الدراسة:

أهمية النظرية: إثراء التراث العلمي الموجود والمرتبط بموضوع الدراسة، نظرا لقلّة عدد الدراسات التي اهتمت بتناول برامج التحقيقات التلفزيونية مع التركيز على البرامج الحوارية والترفيهية.

أهمية التطبيقية: الارتقاء بالتنمية الاجتماعية للأطفال، والتي تتمثل في التعرف على قضاياهم ووضع خطة إعلامية سليمة لمناقشة هذه القضايا واقتراح الحلول المناسبة لها.

### أهداف الدراسة:

١. تقييم حجم اهتمام برامج التحقيقات التلفزيونية بتناول قضايا الطفولة المختلفة.
٢. رصد معدل تعرض الباحثين لبرامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة.
٣. التعرف على تقييم الباحثين لمعالجة برامج التحقيقات التلفزيونية لقضايا الطفولة.
٤. تحديد أهم المقترحات التنفيذية لتطوير أداء برامج التحقيقات التلفزيونية.

### الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية دراسة أشرف يونس

نوع ومنهج الدراسة أيضا.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما دور التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة؟
٢. ما معدل تعرض المبحوثين لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة؟
٣. ما اتجاه المبحوثين نحو قضايا الطفولة المقدمة في البرامج عينة الدراسة؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تلقى الرأي العام المصري لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين في اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة.

#### التعريفات الإجرائية للدراسة:

٢١ التحقيقات التلفزيونية: هي الشكل الإعلامي المقدم في إحدى القنوات التلفزيونية الفضائية ويعالج قضية أو مشكلة من مشكلات الطفولة تتسم بكونها غامضة ومثيرة للجدل والنقاش وتهم قطاعات عريضة من الجمهور، وترى القناة من خلال الجهد الذاتي الذي يبذله مقدم البرنامج أو فريق إعداد البرنامج أو الأثنين معا أن هذا الموضوع مهم ويحتاج إلى تفسير وتوضيح ومناقشة وصولا إلى اهتمام الرأي العام به، ويستهدف التحقيق من ذلك الكشف عن المشكلات والجرائم والانتهاكات المرتكبة في حق الأطفال لمواجهتها ووضع الحلول لها، مع الاستعانة بالأرقام والوثائق والحجج أو المناقشات والحوارات مع المصادر المتعلقة بالقضية، وذلك كله في ضوء سياسة القناة وفي إطار نظام المجتمع الذي تعمل فيه.

٢٢ الرأي العام المصري: هو رأى عينة من الجمهور المصري العام من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وممن يتابعون برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، وبناء على هذه الدراسة تم تقسيمهم إلي: جمهور عام، ومتخصصين في موضوع الدراسة.

٢٣ قضايا الطفولة: كل مشكلة أو حدث مرتبط بالأطفال في جميع مراحلهم العمرية، منذ الولادة وحتى ١٨ عاما (وفقا لقانون الطفل المصري) وتم تغطيته في برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، ووفقا للدراسة التحليلية التي أجرتها الباحثة، انحصرت هذه المشكلات والأحداث في ١٠ قضايا رئيسية، وهم: الطلاق وأثره على الأبناء- التحرش بالأطفال- التنمر على الأطفال- خطف الأطفال- قتل الأطفال- جرائم الأطفال وقانون الأحداث (الأطفال في نزاع مع القانون)- الأطفال ساقطى القيد- أساليب وطرق تعليم الأطفال- العنف الجسدي ضد الأطفال- الإهمال في حق الأطفال.

#### نوع منهج الدراسة:

تتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

#### متغيرات الدراسة:

- ٢٤ المتغير المستقل: تلقى الرأي العام المصري لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
- ٢٥ المتغيرات الوسيطة: الفئة التي ينتمي إليها المبحوث "فرد من الجمهور المصري العام- متخصص في موضوع الدراسة" - المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
- ٢٦ المتغير التابع: تشكيل اتجاه الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة.

#### حدود الدراسة:

٢٧ الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على دور التحقيقات التلفزيونية بالقنوات

والأمهات من عمر ٢٦: ٣٥ سنة لديهم أكثر من طفل، وأغلبهم يستخدمون أساليب وممارسات تربية غير سليمة، ولديهم تصورات بأنها ممارسات مقبولة، بالإضافة لعدم فهمهم لقوانين وقواعد حماية حقوق الأطفال، مما يزيد من احتمالية تعرض أطفالهم لخطر الإساءة والإهمال، وذلك يتطلب ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات ومحاولة زيادة وعي هذه الفئات بقوانين حماية حقوق الأطفال للحد من ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

وقدمت جيسى عبدنور<sup>(6)</sup> (2015) Jesse Abdenour دراسة هدفت من خلالها تحديد كمية ونوعية التحقيقات الاستقصائية المقدمة في القنوات التلفزيونية المحلية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال تحليل محتوى الأخبار التلفزيونية في المحطات المحلية والتي بلغ عددها ٢٠ محطة تم اختيارها بشكل عشوائي من بين ١٦٥ محطة تلفزيونية، تم فيها تحليل مضمون النشرات الأخبارية المقدمة في الفترة من خريف ٢٠١٤ حتى شتاء ٢٠١٥، وذلك بالإضافة إلى تطبيق استبيان على عدد من الصحفيين الاستقصائيين في المحطات التلفزيونية للتعرف على تصوراتهم الفردية بشأن العمل الاستقصائي في التلفزيون المحلي وجميع أنحاء البلاد، وتوصلت الدراسة لنتائج، أهمها: ضعف إنتاج التحقيقات التلفزيونية في القنوات المحلية، حيث بلغ نسبتها ٢١,٦% مقابل نسبة ٧٨,٤% أخبار غير استقصائية، وهذه النتيجة جاءت على عكس تصورات الصحفيين الاستقصائيين والذين أشاروا إلى أن نسبة ٥٣,٩% من المحطات التلفزيونية المحلية تقدم تحقيقات استقصائية، وأن الصحافة الاستقصائية بشكل عام زاد إنتاجها بشكل ملحوظ مقارنة بالعام الماضي.

بينما هدفت دراسة أنا ماريا<sup>(6)</sup> (2014) Ana Maria إلى تسليط الضوء على عوامل الخطر التي تؤدي إلى زيادة احتمالية تعرض الأطفال للإعتداء الجنسي، وكيفية الوقاية والتدخل لإيقاف هذه الظاهرة، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات المتاحة التي تم إجراؤها في هذا المجال في الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠١٤، مع الاهتمام بالتحليل الكامل لمجالي: الإعتداء الجنسي على الأطفال، وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وأسفرت نتائج البحث عن وجود ٥٠٧٧٣ مرجع في هذا الشأن، من بينهم ٢٩ دراسة مؤهلة للمراجعة؛ وذلك لتناولها الإعتداء الجنسي تحديدا على الأطفال وفي مختلف مراحلهم العمرية منذ الولادة وحتى ١٨ سنة، وأشارت الباحثة إلى اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الموضوع مقارنة بالدول الأخرى، فمن إجمالي عدد الدراسات عينة الدراسة تم إجراء ١٣ دراسة منهم في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن من أكثر العوامل خطورة والتي تؤدي إلى تعرض الأطفال للإعتداء الجنسي هي العلاقة السيئة مع الأم، أو غياب أحد الوالدين خاصة مع وجود زوجة أب أو زوج أم، أو إيمان أحدهما أو كلاهما للمخدرات والكحول، ووجود عنف أسري، وكذلك الفقر أو الدخل المنخفض للأسر، أو تورط الأطفال في قضايا أحداث (أطفال في نزاع مع القانون)، أو أن الطفل يعاني من إعاقة ما تزيد من خطر تعرضه للإعتداء الجنسي، بالإضافة إلى العنف المجتمعي أو الصراعات داخل البلد وعدم الاستقرار السياسي.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فمنها ما تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وتشكيل اتجاهات الرأي العام، وهدفت التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام المختلفة في تشكيل أو تغيير الاتجاهات والرأي العام، بينما استهدفت دراسات أخرى تسليط الضوء على قضايا الطفولة المختلفة والتعرف على تأثيراتها المختلفة على الطفل والمجتمع
٢. تبين ندرة عدد الدراسات التي تناولت التحقيقات التلفزيونية، فقد اهتمت بها دراسة جيسى عبدالنور (2015) Jesse Abdelnour فقط، وهو ما يجعل الدراسة الحالية إضافة جديدة للباحثين في هذا المجال.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية واختيار

جدول (١) نتائج اختبار العلاقة بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة وتشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا

مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	الإجمالي	الاتجاهات			المتغيرات
			سلبى	محايد	إيجابى	
دالة عند ٠,٠١	٠,٢٤١**	٩٦	٢	٦	٨٨	ك
		٤٨,٠	٢٠,٠	٥٤,٥	٤٩,٢	%
		٩٧	٧	٥	٨٥	ك
		٤٨,٥	٧,٠	٤٥,٥	٤٧,٥	%
		٧	١	-	٦	ك
		٣,٥	١٠,٠	-	٣,٤	%
		٢٠٠	١٠	١١	١٧٩	ك
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	%

تظهر بيانات الجدول السابق اختبار مدى صحة وجود علاقة دالة إحصائية بين تلقى الرأى العام المصرى من جمهور عام ومتخصصين لقضايا الطفولة المقدمة فى برامج التحقيقات التلفزيونية، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وقد جاءت قيمة اختبار سبيرمان = ٠,٢٤١، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يعنى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا الطفولة كلما زاد تلقى الباحثين عينة الدراسة لهذه القضايا عبر برامج التحقيقات التلفزيونية، وعليه يتم القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالتالى: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وهو ما يتفق مع الفرض الرئيسى فى نموذج "التلقى- أعمال العقل- القبول (REA)" لشيماو ذو الفقار.

معدل تعرض الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة:

جدول (٢) معدل تعرض الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة

المتخصصين	الاجمالي	الاجمالي		الاجمالي	
		ك	%	ك	%
١١٦	١١٦	٦٤,٤	٥٩,٦	٣٤	١٥٠
٢٢	٢٢	١٢,٢	١٩,٨	٢٨	٥٠
٤٢	٤٢	٢٣,٣	٢٠,٦	١٠	٥٢
١٨٠	١٨٠	١٠٠	١٠٠	٧٢	٢٥٢

قيمة ك = ٢٢,٢١٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٩٠، مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى: أن نسبة كبيرة من الرأى العام المصرى (جمهور عام- متخصصين) يحرصون "دائماً" على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة التى بلغت ٥٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وكانت النسبة الأكبر لصالح الجمهور العام التى بلغت ٦٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الجمهور العام، مقابل نسبة ٤٧,٢% للمتخصصين من إجمالى مفردات عينة المتخصصين، بينما جاءت نسبة قليلة من مفردات العينة "لا" يحرصون على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة التى بلغت ٢٠,٦%، موزعة ما بين ٢٣,٣% فى الجمهور العام، مقابل ١٣,٩% فى المتخصصين وذلك من إجمالى مفردات عينة كل فئة على حدة، أما نسبة من يتابعون قضايا الطفولة التى تناقشها برامج التحقيقات التلفزيونية "أحياناً" جاءت فى الترتيب الأخير حيث أنها بلغت ١٩,٨%، وكانت النسبة الأكبر لصالح عينة المتخصصين التى بلغت ٣٨,٩%، مقابل نسبة ١٢,٢% فى عينة الجمهور العام وذلك من إجمالى مفردات عينة كل فئة على حدة.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٢٣,٢١٨ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق = ٠,٢٩٠، مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين طبيعة الجمهور (جمهور عام- متخصصين) وبين مدى حرصهم على متابعة قضايا الطفولة التى تناقشها

القضايا المصرية (الحكومية- الخاصة) فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا الطفولة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الرأى العام المصرى ممن يشاهدون برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، والذى انقسم إلى: أفراد من الجمهور المصرى العام من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وذلك فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- المنصورة)، بالإضافة إلى تطبيق الدراسة على عينة من المتخصصين فى موضوع الدراسة، الذين يعملون فى الأماكن التالية: (جامعة عين شمس- جامعة القاهرة- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية- المجلس القومى للطفولة والأمومة- مؤسسات إعلامية مصرية تلفزيونية وصحفية).

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من برامج التحقيقات التلفزيونية التى تناولت قضايا الطفولة، وذلك فى الفترة من ١٥ / ١٠ / ٢٠١٩ إلى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٩، فى حين تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور العام (أفراد- متخصصين) فى الفترة من ١ / ١٢ / ٢٠١٩ حتى ١٥ / ٢ / ٢٠٢٠.

#### عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بإجراء مسح شامل لبرامج التحقيقات التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية التى ناقشت قضايا الطفولة، وتم عرضها فى الفترة من يناير ٢٠١٨ حتى ديسمبر ٢٠١٩، حيث تبين أن هناك برنامجاً وهما: المهمة لمنى عراقى- صبابا لريهام سعيد، تم من خلالهم إجراء ٣٩ تحقيقاً تلفزيونياً لعرض قضايا الأطفال المختلفة موزعين ما بين (٢٤ تحقيق فى برنامج صبابا) تم فيهم عرض ٢٣ واقعة، واحدة منهم تمت مناقشتها فى حلقتين، (١٥ تحقيق فى برنامج المهمة) تم فيهم عرض ١٣ واقعة، اثنان منهم تمت مناقشة كل منهما فى حلقتين.

عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٢٥٢ مفردة من الرأى العام المصرى من سن ٢١ سنة إلى أكثر من ٦٠ عام، وممن يتابعون برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة، وبناء على موضوع الدراسة تم تقسيمهم إلى عينة من الجمهور المصرى العام، والذى بلغ عددهم ١٨٠ مفردة موزعين بالتساوى ٦٠ مفردة فى كل محافظة من المحافظات الثلاثة (القاهرة- الجيزة- المنصورة) وعينة من المتخصصين فى موضوع الدراسة، والذى بلغ عددهم ٧٢ مفردة موزعين كالتالى: ٢٩ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام فى جامعتى (عين شمس، والقاهرة)، بمختلف درجاتهم العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ) // ١٩ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الحقوق فى جامعتى (عين شمس، والقاهرة) بمختلف درجاتهم العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ) // ٢٤ مفردة من العاملين فى مؤسسات معنية بالطفل، موزعين ما بين (١٠ مفردات من العاملين فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية/ ٩ مفردات من العاملين فى مؤسسات إعلامية مصرية تلفزيونية وصحفية/ ٥ مفردات من العاملين فى المجلس القومى للطفولة والأمومة).

#### أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل المضمون: وذلك لتحليل طبيعة معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة لقضايا الطفولة.
٢. صحيفة الإستبيان: وهى إستمارة من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة عمدية من الرأى العام المصرى، وذلك للتعرف على اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج عينة الدراسة لقضايا الطفولة المختلفة.

#### نتائج الدراسة والتحقق من صحة الفروض:

العلاقة بين تلقى الرأى العام المصرى لقضايا الطفولة عبر برامج التحقيقات التلفزيونية عينة الدراسة وتشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا:

برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة.

٢ اتجاهات الرأي العام المصري نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية لقضايا الطفولة:

الفئة		جمهور عام		متخصصين		الإجمالي	
الاتجاه	ك	%	ك	%	ك	%	
عميقة	٥١	٣٧,٠	٢٧	٤٣,٥	٧٨	٣٩,٠	
سطحية	٢٣	١٦,٧	٧	١١,٣	٣٠	١٥,٠	
محايد	٦٤	٤٦,٣	٢٨	٤٥,٢	٩٢	٤٦,٠	
سهلة	١١٩	٨٦,٢	٤٥	٧٢,٦	١٦٤	٨٢,٠	
صعبة الفهم	٤	٢,٩	٣	٤,٨	٧	٣,٥	
محايد	١٥	١٠,٩	١٤	٢٢,٦	٢٩	١٤,٥	
صادقة	٦٨	٤٩,٣	٢٨	٤٥,٢	٩٦	٤٨,٠	
كاذبة	١٦	١١,٦	٦	٩,٦	٢٢	١١,٠	
محايد	٥٤	٣٩,١	٢٨	٤٥,٢	٨٢	٤١,٠	
جذابة	٩٧	٧٠,٣	٤١	٦٦,١	١٣٨	٦٩,٠	
مملة	٣	٢,٢	٧	١١,٣	١٠	٥,٠	
محايد	٣٨	٢٧,٥	١٤	٢٢,٦	٥٢	٢٦,٠	
ذات رؤية	٩٤	٦٨,١	٢٣	٣٧,١	١١٧	٥٨,٥	
لا رؤية لها	٥	٣,٦	١٦	٢٥,٨	٢١	١٠,٥	
محايد	٣٩	٢٨,٣	٢٣	٣٧,١	٦٢	٣١,٠	
الإجمالي							ن = ٢٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى: اتجاهات الرأي العام المصري (جمهور عام - متخصصين) نحو المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة في برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة، حيث بلغت نسبة من يرون أنها "عميقة" ٣٩,٠% من إجمالي مفردات عينه الدراسة، مقابل نسبة ١٥,٠% يرون أنها "سطحية"، ونسبة ٤٦,٠% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. كما جاءت نسبة كبيرة من الرأي العام المصري (جمهور عام - متخصصين) يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "سهلة الفهم" والتي بلغت ٨٢,٠% إجمالي مفردات عينه الدراسة، مقابل نسبة ٣,٥% فقط يرون أنها "صعبة الفهم"، ونسبة ١٤,٥% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. بينما تقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي والمحايد للمبحوثون الذين يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "صادقة" والتي بلغت ٤٨,٠% في الاتجاه الإيجابي، و٤١,٠% في الاتجاه المحايد، وذلك من إجمالي مفردات عينه الدراسة، مقابل نسبة ١١,٠% يرون أنها "كاذبة". واتضح أن نسبة كبيرة من الرأي العام المصري (جمهور عام - متخصصين) يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "جذابة" والتي بلغت ٦٩,٠% من إجمالي مفردات عينه الدراسة، مقابل نسبة ٥,٠% فقط يرون أنها "مملة"، ونسبة ٢٦,٠% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين. وبلغت نسبة من يرون أن المادة الإعلامية المقدمة عن قضايا الطفولة "ذات رؤية" ٥٨,٥% من إجمالي مفردات عينه الدراسة، مقابل نسبة ١٠,٥% يرون أنها "لا رؤية لها"، ونسبة ٣١,٠% اتجاههم "محايد" ما بين الصفتين.

٢ الفروق بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين في اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة لقضايا الطفولة:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) Test دلالة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين على مقياس اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة لقضايا الطفولة

أبعاد مقياس الاتجاهات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
سلبية	جمهور عام	١٣٨	١٦,٣٨	٣,٦٩٩	١,٣٦١	١٩٨	غير دالة
	متخصصين	٦٢	١٧,١١	٣,٠١٤			
إيجابية	جمهور عام	١٣٨	٢٣,٠٨	٣,٣٢٠	٢,٩٠٢	١٩٨	دالة عند ٠,٠١
	متخصصين	٦٢	٢١,٦٥	٣,٠٣٠			
إجمالي اتجاهاتهم	جمهور عام	١٣٨	٤٠,٤٦	٣,١٤٦	٢,٤٣٩	١٩٨	دالة عند ٠,٠٥
	متخصصين	٦٢	٣٨,٧٦	٣,٣٤٢			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين في اتجاهاتهم السلبية نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٣٦١، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند جميع مستويات الدلالة. بينما تظهر نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين في اتجاهاتهم الإيجابية نحو معالجة برامج التحقيقات عينه الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٠٢، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠١. كما تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور العام ومتوسطات درجات المتخصصين في إجمالي اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات عينه الدراسة لقضايا الطفولة، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٣٩، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وبالتالي تثبت صحة هذا الفرض ويمكن قبوله بصيغته كالتالي: يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد الجمهور العام والمتخصصين في اتجاهاتهم نحو معالجة برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة لقضايا الطفولة.

#### خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية تطوير برامج التحقيقات التلفزيونية لمناقشة قضايا الطفولة، لما لها من خصائص تميزها عن غيرها في معالجة القضايا بأسلوب متعمق مع تقديم العديد من الشرح والتفسير وهو ما أثبت دوره وفعالته في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضايا الطفولة المعروضة في برامج التحقيقات التلفزيونية عينه الدراسة.

#### توصيات الدراسة:

- اهتمام الفصائيات الحكومية والخاصة بقالب التحقيق التلفزيوني لما له قدرة كبيرة على التعمق في تناول القضايا ومن ثم التأثير على اتجاهات الجمهور.
- تعظيم الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير برامج التحقيقات التلفزيونية والاهتمام بتقديم برامج متخصصة منها في مناقشة قضايا الطفولة.

#### المصادر والمراجع:

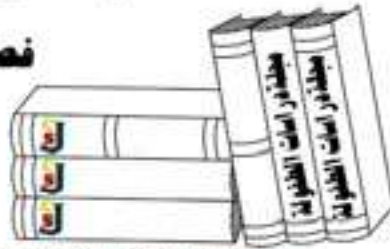
- أشرف يونس عطية. "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا التحول الديموقراطي في مصر"، رسالة دكتوراه، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨).
- دينا رامس محفوظ. "دور الصحافة العمالية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط"، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، قسم الإعلام، ٢٠١٧).
- إيمان عبدالحكيم أحمد. "دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري"، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).
- Celia Del Toro Vargas. "Perceptions of Child Abuse and Neglect in Relation to Acculturation Level among First Generation Hispanic", **Master Thesis**, (Sacramento, California State University, Division of Social Work, 2016).
- Jesse Abdenour. "The face of investigative news: A Mixed- Method analysis of local television investigative journalism content, perceptions, and influences", **Ph.D.**, (University of North Carolina: School of Journalism And Mass Communication, 2015).
- Ana Maria. "A Systematic Review on Risk Factors of Victimization in Vulnerable Victims- Child Sexual Abuse", **Master Thesis**, (Tilburg University, Division of Victimology and Criminal Justice, 2014).

## مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)



Egyptian Knowledge Bank: [jsc.journals.ekb.eg](http://jsc.journals.ekb.eg)